مواطن عديدة من ربوع العراق الكثيرة. ولا بد من اننا نعقد فصلا مهما عنها في اول فرصة سانحة .

١٧ــ و (القام حاجية) قديمون في مندلي (البندنيجين) وهم كثيرو التقية شديدو الحرص على كتمان معتقداتهم خشية الاضطهادات التي تصيبهم من مجاوريهم . ولا يعرفون من الزبور ولا من الانجيل شيئا ولا يحفون شواربهم مطلقا اما لحاهم فيحلقونها كل وقت واسماء الايام والشهور عندهم كأسماء الايام والشهور عند سكان مندلي. وحالتهم المالية متوسطة . وقد كانوا قبل هذا اصحاب ثروة واسعة ولكن انقطاع الماء عن مندلي اماتت بساتينهم .وهم اصحاب زراعة وفلاحة وفيهم بعض من يمتهن تجارة الحبوب. وصلاتهم بسكان مندلي على احسن ما يرام حتى انه ليتعذر على الغريب ان يفرق بينهم وبين سكان القضاء الذي يسكنونه اذا استثنينا من ذلك الشيعة الامامية . ونسبة المتعلمين فيهم الى نسبة نفوسهم ١٠ في المائة وقد بدأوا يرسلون اولادهم الى مدارس الحكومة بكثرة ولعل نتيجة ذلك تعيد اليهم رشدهم وصوابهم .

١٨ــ وبعد فقد كتبت ما تقدم اجلاء للحقيقة ولست ممن يدعي العصمة فيما توصلت اليه لان العصمة لله .

بغداد السيد عبد الرزاق الحسني

أقدم كتابة كوفية

مؤرخة سنة ٣١ هجرية

La plus ancienne Inscription coufique portant une date.

كتب الاستاذ حسن الهواري الامين المساعد بدار الآثار العربية ومكتشف البلاطة المؤرخة ماهذا نصه بحرفه :

بينما كنت اوالي البحث والتدقيق في مجموعة الاحجار والرخام المكتوب المحفوظة بدار الآثار العربية والتي يربو عددها على ثلاثة آلاف قطعة ، اغلبها مؤرخ من القرون الخمسة الاولى للهجرة . وذلك لدراسة الكتابات الكوفية التي

كانت مستعملة في العصور الاولى للمدنية الاسلامية . اذ عثرت على بلاطة من الحجر الجيري مقاسها ٣٨ في ٧١ سنتيمترا منقوش عليها كتابة بالخط الكوفي البسيط تاريخها سنة ٣١ هجرية .

قلبت النظر فيها مرة واخرى لعلي اكون مخطئا او ان تكون الاحدى وثلثين « احدى ومائتين » فلم اجد للميم رأسا ، ولم اجد في حروف الكلمة انفصالا . فجزمت بصحة التاريخ . وزاد يقيني في صحته رداءة الخط الذي لا نظير له في الطرق الاخرى المشابهة له والتي يرجع عهد اقدمها الى اواخر القرن الثاني الهجري . ثم عرضته على استاذي الفاضل جناب المسيو جاستون ڤييت فقارنه باقدم الخطوط الكوفية المعروفة المنقوشة على الحجر والرخام ويرجع عهد اقدمها بعد الاسلام الى عهد الخليفة الاموي عبدالملك بن مروان (٦٥-٨٦ هـ) فاقر صحته (اقدم الكتابات العربية المعروفة على وجه الاطلاق « قبل الاسلام وبعده » هي الكتابة النبطية التي وجدت على قبر امرئ القيس والتي يرجع تاريخها الى سنة ٣٦٨ ميلادية ورداءة خط هذه البلاطة بالنسبة الى الخط المنقوش على الاربع قطع الحجر والرخام التي من عهد الخليفة عبدالملك اثر طبيعي ، لان البلاطة اقدم من قطع عبدالحميد على الاقل باربع وثلاثين سنة . ومن جهة اخرى فان الكتابة المنقوشة على البلاطة باسم رجل عادي فكتبت بغير اعتناء اما القطع الاخرى فمنقوش عليها اسم امير المؤمنين فوجب على ناقشها العناية والتحسين والاجادة .

وهذه البلاطة عبارة عن شاهد قبر باسم عبدالله بن خير الحجري المتوفى في سنة ٣١ هـ عليها ثمانية اسطر بالخط الكوفي البسيط نصها :

« بسم الله الرحمن الرحيم هذا القبر لعبدالله بن خير الحجري ، اللهم اغفر له وادخله في رحمة منك وانا منه استغفر له اذا قرا (كذا) هذا وقل آمين وكتب هذا الكتب (كذا) في جمدى (كذا) الاخر من سنت (كذا) احدى وثلثين » اه .

مصر حسن محمد هواري

الامين المساعد بدار الآثار العربية